ترجيح من غير مرجح فوجب على كل عاقل التفحص

الصحيح في اديان المسلمين واتباع الحق المبين

عن التعصب لدين الآباء والامهات لان ذلك

يوجب الوقوع في المهلكات ولقد ذم الله تعالى

ذلك في كثير من الآيات قال الرجل الكتابي

الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت على الخبر

المجمع عليه ووقفت على كتاب الملل والنحل لبعض علماء

السنة وقد ذكر فيه فرق المسلمين من السنة والشيعة

فاذا هي عشرة وسبعين فرقة كما تضمنه الخبر المجمع عليه

ثمث

فنظرت فی اصول فِرَق المسلمین و فروعهم
فرایت الحق فی فرقة من فرق الشیعة وهم القائلون
بامامة اثنی عشر اماما بالنص الجلی من الله و رسوله و
من الامام المنصوص علیه وهو علی بن ابی طالب علیه السلم
ثم ولده الحسن الزکی ثم الحسین الشهید ثم علی بن
الحسین ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق ثم موسی الکاظم
ثم علی الرضا ثم محمد الجواد ثم علی الهادی ثم الحسن العسکری
ثم القائم المهدی صلوات الله علیهم اجمعین وبیان ذلک
من طریق العقل انه لما اخبر النبی صلی الله علیه وآله ان

الناجی من امته فرقة واحدة من ثلث وسبعین فرقة
دل العقل علی ان الفرقة الناجیة لا تشارکها غیرها
من الفرق الهالکة فی الاعتقاد من جمیع الوجوه
والاعتبارات لانه لو شارکها غیرها من کل الوجوه
لحصل الاتحاد وکان الناجی اکثر من فرقة وهو باطل
للخبر المجمع علیه ولا یوجد فی فرقة واحدة متحدة
باعتقاد لا ینافیها فیه غیرها من جمیع الوجوه غیر
الشیعة الاثنی عشریة وهم القائلون بامامة الائمة الاثنی عشر
فهم یفارقون جمیع الفرق فی الاصول والفروع

من اشارة حقيقة الى بيان اختلاف المذاهب وبيان
اصولهم وفروعهم ليعتبر المنصف العاقل ويفرق (يعني تميز)
بين الحق والباطل **باب في بيان اختلاف المذاهب**
في الامامة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **فصل**
اعلم ان الامة افترقت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
في الامامة على ثلثة مذاهب فرقة قالت الامام علي بن ابي طالب
بالنص من الله ورسوله وهم الشيعة وفرقة قليلة وقد
انقرضت قالت الامام عباس بن عبد المطلب بالوراثة
لانه وارث رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الجمهور من الناس
الامام

الامام ابو بكر بن ابي قحافة باختيار الناس لهم **فالسنة**
وهم الذين يقدمون ابا بكر فقد اختلفوا في الاصول
الى قريب اربع واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل
والنحل من علماء السنة ولم يختلفوا في الامامة الى عصرنا
هذا بل يقولون الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
ابو بكر وعمر وعثمان ثم علي بن ابي طالب ع وهؤلاء هم
الخلفاء الراشدون قال (اي صاحب الملل والنحل) ثم وقع الاختلاف بين الحسن بن
علي عليه السلم وبين معاوية بن ابي سفيان ثم صالحه سفيان
فاستقرت الخلافة على معوية ثم من بعده لبني امية ثم

لبني مروان ثم انتهت الخلافة الى بني العباس واجمع
اكثر اهل الحل والعقد على ذلك حتى جرى عليهم ما جرى
في زمان هولاء واما الشيعة وهم القائلون بتقديم
علي بن ابي طالب عليه السلم فقد افترقوا الى نحو ثلثين
فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل واكثرهم قد انقرض
وجمهورهم الباقي الى هذا الزمان الامامية الاثني عشرية
القائلون بامامة علي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي العابد ثم محمد الباقر ثم جعفر الصادق
ثم موسى الكاظم ثم علي الرضا ثم محمد الجواد ثم علي الهادي
ثم

ثم الحسن العسكري ثم القائم المنتظر المهدي الذي يملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وان
الامامة منحصرة في هولاء الاثني عشر اماما وانهم معصومون
كالانبياء عليهم السلم واما الباقي من فرق الشيعة
الى هذا الزمان الزيدية وهم القائلون بامامة علي بن
ابي طالب ثم ولده الحسن ثم الحسين عليهم السلم بالنص
الجلي واثبتوا باقي ائمتهم بالنص الخفي ولم يشترطوا في
الامامة العصمة واشترطوا كونه لينشر بقية الاسلام ليهدي
الناس اليها وكونه زاهدا لئلا يطمع في اموال الناس وكونه

شجاعا لئلا ينهزم في الجهاد وكونه من فاطمة عليها السلم
وكونه داعيا الى الله والى دين الحق ظاهرا شاهرا السيف
في نصرة دينه وقالوا قد نص النبي ص الائمة بعده بان
كل من اجتمعت فيه هذه الشرائط الخمسة فهو امام مفترض
الطاعة وذلك هو النص الخفي عندهم ولم يشترطوا
في الحسن والحسين عليهما السلم اشتهار السيف لقول النبي
عليه الصلوة والسلم ابناي هذان امامان قاما او قعدا ولم
يقولوا بامامة زين العابدين عليه السلم لانه لم يشهر السيف
وقالوا بامامة ابنه زيد بن علي لانه شهر السيف واليه ينتسبون

وجوزوا

وجوزوا خلو الزمان من امام وجوزوا قيام امامين
في بقعتين متباعدتين اذا اجتمع فيهما الشرائط المذكورة
ولم يحصروا الامامة في عدد معين بل كل من اجتمعت
فيه الشرائط المذكورة كان هو الامام واصولهم اصول
المعتزلة وفروعهم فروع ابي حنيفة وبطلان مذهبهم
معلوم لانهم وافقوا الشيعة الامامية على امامة علي
والحسن والحسين لا غير وفارقوهم من وجوه شتى
ووافقوا السنة بعدم العصمة في الامام وباتباع
المعتزلة في الاصول وباتباع ابي حنيفة في الفروع

وخالفوهم بوجوه شتى وبشناوهم في مذهبهم الى
مجمل الدعوى من غير دليل **فصل في الاختلاف في الاصول**
قال صاحب الملل والنحل الاختلاف حدث في اواخر
ايام الصحابة من معبد الجهني وغيلان الدمشقي ويونس
الاسواري في انكار القول بالقدر وانكار اضافة
الخير والشر اليه تعالى ونسج على منوالهم واصل ابن عطاء
الغزالي وكان تلميذ الحسن البصري ثم اعتزل عنه بالقول
بالمنزلة بين المنزلتين فسموا بذلك معتزلة ومذهبهم في الاصول
التوحيد والعدل وكون افعال العباد منهم لا من الله تعالى

جهينة قبيلة صحاح

والسور حائط المدينة وجمعه اسوار صحاح

نسج الشيء ونسجه ... صحاح

وان المعارف عقلية حصولا ووجوبا قبل الشرع
ولعده ومذهبهم في الامامة تقديم ابي بكر وعمر وعثمان
وعلى واصل الاعتزال عن واصل بن عطاء ثم افترقوا
بعد ذلك الى سبعة عشر فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل
ثم استمر زمان المعتزلة من زمان عبد الملك بن مروان
الى زمان المقتدر بالله العباسي قريب مائتي سنة ثم
ظهر ابو الحسن الاشعري وكان تلميذ ابي علي الجبائي من
شيوخ المعتزلة ثم اعرض عنه وانحاز الى الكلابية اصحاب
عبد الله بن ابي سعيد الكلابي واختار مذهبه في اثبات

۸

الصفات واثبات القدر خيره وشره من الله

وابطل القول بتحسين العقل وتقبيحه لان العقل لا يوجب

المعارف بل السمع وان المعارف تحصل بالعقل وتجب

بالسمع ولا يجب على الله شئ بالعقل والنبوات من الجايزات

العقلية والواجبات السمعية واكثر اهل العصر اليوم على

هذا المذهب وهم يكفرون المعتزلة والمعتزلة تكفرهم لقوله

عليه السلم القدرية مجوس هذه الامة فالمعتزلة يقولون

القدرية الاشاعرة والاشاعرة يقولون القدرية هم

المعتزلة ومن السنة المشبهة المجسمة الذين يشبهون الله

بخلقه

۹

بخلقه قال صاحب الملل والنحل من علماء السنة المشبهة

الحنابلة اصحاب احمد بن حنبل والداودية اصحاب داود

بن علي الاصفهاني والسفيانية اصحاب سفيان الثوري

كلهم اتفقوا على اثبات الصفات واجروا ما ورد

في القرآن والسنة على ظواهره من غير تاويل ومذهبهم في

العقل والسمع والنبوات والامامة مذهب الاشعري

انتهى كلامه *قال الرجل الكتابي* الذي هداه الله الى الاسلام

لما وقفت على اصول مذهب المسلمين من كتاب الملل

والنحل وغيره وجدت اصول السنة القائلين بتقديم

ابی بکر وصاحبیه متفرعة علی ثلثة مذاهب الاول
مذهب المعتزلة التابعین واصل ابن عطا الثانی
مذهب الاشاعرة التابعین ابی الحسن الاشعری الثالث
مذهب المجسمة التابعین احمد بن حنبل وداود الظاهری
وسفیان الثوری فهذه الثلثة اصول مذاهب
السنة والقائلین بتقدیم ابی بکر وعمر یکفر بعضهم بعضا
ثم تشعبوا الی قریب ثلثة واربعین فرقة ذکرهم صاحب
الملل والنحل من علماء السنة فصل فی اختلاف المذاهب
فی الفروع اعلم ان امة محمد صلی الله علیه وآله کانوا علی مذهب

واحد فی الاحکام الشرعیة من عصر النبی علیه السلم الی عصر
المنصور العباسی لا یختلفون فی ذلک الشیعة ولا
السنة بل الجمیع کانوا یفتون بما رووه عن رسول الله
وکانت الصحابة ترجع الی علی علیه السلم فیما اشتبه
علیهم من الاحکام ولقد ردهم عن خطاء کثیر حتی قال
عمر لولا علی لهلک عمر ثم من بعده کانت العلماء
یرجعون الی اولاده واحدا بعد واحد الی عصر المنصور
العباسی ثم احدث السنة فی عصر المنصور اربعة مذاهب
لم یکن فی عصر الرسول ولا فی عصر احد من الصحابة ولا فی

عصر بني امية وعملوا بها بالرأي والقياس والاستحسان

والاجتهاد وذهبوا بها الى اشياء قبيحة تخالف المعقول

والمنقول يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى والسبب في احداث

هذه المذاهب الاربعة ان الصادق عليه السلم اجتمع عليه في

عصر المنصور اربعة آلاف راوي يأخذون عنه العلم

جملتهم ابو حنيفة نعمان بن ثابت ومالك بن انس

فلما راى المنصور اجتماع الناس على الصادق عليه السلم

خاف ميل الناس اليه واخذ الملك منه فامر ابا حنيفة

ومالكا باعتزال الصادق عليه السلم واحداث مذهب غير مذهبه

وجعل لهما ومن تابعهما وقرروا عليهما العلوفات والادرارات

والناس عبيد الدنيا والامر الحاكم مطاع فاعتزل ابو حنيفة

عن الصادق واحدث مذهبا غير مذهبه وعمل فيه

بالرأي والقياس والاستحسان والاجتهاد فذهب فيه

الى اشياء شنيعة ثم اعتزل مالك من الصادق عليه السلم

وكان يقرأ على ربيعة الرأي فاحدث مذهبا غير مذهبهما

وغير مذهب ابي حنيفة ثم جاء بعدهما الشافعي محمد بن

ادريس فقرا على مالك وعلى محمد بن الحسن الشيباني

صاحب ابي حنيفة فاحدث مذهبا غير مذهبهما ثم جاء

من بعده احمد بن حنبل فقرا على الشافعي واحدث
مذهبا غير مذهبهم ثم استقرت مذاهب السنة
في الفروع على المذاهب الاربعة الحادثة ايام
المنصور وبقيت الشيعة الامامية على المذهب الذي
كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله والصحابة و
التابعين قبل احداث هذه المذاهب الاربعة **باب**
في وصف مذاهب الاسلام قال الرجل الكتابي الكد
هداه الله الى الاسلام انه لما نظرت في مذاهب المسلمين
وجدت احقها واصدقها واسلم من شوائب الباطل (margin: وعظمها صح)

وسنن

سنن بها الله ولرسوله واوصيائه وحسن (margin: واحسن)
المسائل الاصولية والفروعية مذهب الشيعة الاثني
عشرية ولابد من اشارة الى وصف المذاهب بحيث تميز
المنصف العاقل بين الحق والباطل **فصل في وصف**
مذاهب الشيعة الاثني عشرية اعلم ان مذهبهم في الاصول
ان الباري تعالى هو المخصوص بالازلية والقدم لانه
واحد وان كل ما سواه حادث وانه ليس بجسم ولا في
مكان محدثا ونزهه عن مشابهة المخلوقات وانه (margin: والا لكان صح)
قادر على جميع المقدورات وانه عدل حكيم لا يظلم ولا يجور

ولا يفعل القبيح والا لزم الجهل والحاجة تعالى الله
عنها وان افعال العباد مستندة اليهم حسنها وقبيحها
والا لانتفى الثواب والعقاب وانه مثيب
المطيع والا لزم الظلم والعاصي ان شاء عذبه وان
شاء عفى عنه وان افعاله تعالى واقعة لغرض والا لكان
عبثا قال الله تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما
لاعبين وانه تعالى ارسل الانبياء لارشاد العالم وانه تعالى
غير مرئي ولا مدرك بالحواس لقوله تعالى لا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وانه ليس في جهة والا لكان محتاجا

الى

اليها تعالى الله عن الحاجة وان امره ونهيه واخباره حادث
لاستحالة اخبار المعدوم وامره ونهيه وان الانبياء
معصومون عن الخطاء والسهو والمعصية صغيرها
وكبيرها من اول العمر الى آخره والا لارتفع الوثوق
من اخبارهم وانتفت فايدة بعثتهم ولزم التنفر
عنهم وان الائمة معصومون كالانبياء لانهم يقومون
مقامهم في الارشاد ووجوب اتباعهم وانهم منصوص
عليهم من الله ورسوله لان العصمة امر خفي لا يعلمها غير الله
تعالى هذا خلاصة مذهب الشيعة الاثني عشرية في الاصول

واما مذهبهم في الفروع فانهم اخذوا الاحكام الشريعة
عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن ائمتهم المعصومين
الناقلين عن جدهم محمد صلى الله عليه وآله المتلق
عن جبرئيل عن الله تعالى كما قال بعضهم شعر شعر
اذا شئت ان ترضى لنفسك مذهبا * ينجيك يوم
البعث من لهب النار * فدع عنك قول الشافعي ومالك
واحمد والمروي عن كعب احبار * ووال اناسا قولهم وحديثهم
روى جدنا عن جبرئيل عن الباري * ولم يقولوا بالرأي ولا
بالاجتهاد وحرموا القول بالقياس والاستحسان الذي

احدثه

احدثه احد المذاهب الاربعة ولم يغيروا مذهب الاسلام
الذي كان عليه الرسول والصحابة واتباعهم الى ايام
المنصور كما غيره المذاهب الاربعة رغبة في الدنيا
واختيار للعاجل على الآجل **فصل** في وصف مذهب
السنة ونجعل الاشارة في فصل واحد اما الاشاعرة
فهم اكثر السنة في هذا العصر فخلاصة مذهبهم ان القدماء
كثيرون مع الله تعالى وهي المعاني التي اثبتوها
في الخارج كالقدرة والعلم وغير ذلك فجعلوه تعالى
مفتقرا في علمه الى ثبوت معنى هو العلم وفي كونه قادرا

الى ثبوت معنى هو القدرة وغير ذلك ولم يجعلوه قادرا
لذاته ولا عالما لذاته ولا حيا لذاته ولا مدركا بل لمعان
[لذاته صح]
قديمة يفتقر في هذه الصفات اليها فجعلوه محتاجا
ناقصا في ذاته كاملا بغيره تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا واعترض عليهم امامهم فخر الدين الرازي بان
قال النصارى كفروا بان قالوا القدماء ثلثة والاشاعرة
اثبتوا قدماء تسعة وقالوا ان جميع انواع القبائح
والكفر والمعاصي كلها واقعة بقضاء الله تعالى وقدره وان
العبد لا تاثير له في ذلك وانه تعالى لا يفعل لغرض مع انه تعالى

قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما
خلقنا السموات والارض وما بينهما لاعبين فكذبوه
بما قال تعالى وقالوا بل ما خلقهم لغرض قال الرجل الكتابي
الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت على هذه
المذاهب ورايت ما نسبوه الى الله تعالى من القبائح
وتكذيبهم له تعالى في الآيات الدالة على نسبة افعال العباد
اليهم كقوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم
ثم يقولون هذا من عند الله فويل للذين كفروا فطوعت
له نفسه قتل اخيه فقتله وغير ذلك من الآيات الدالة

علی کونهم فاعلين وكذبوه وقالوا بل هو فاعل
الخير والشر فجعلوه اظلم الظلمة كيف يعاقبهم على فعل نفسه
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ورايت شهادة شيخهم
فخر الدين عليهم بالكفر حيث قال النصارى كفروا
بان قالوا القدماء ثلثة والاشاعرة اثبتوا قدماء
تسعة فدل كلامه انهم اولى بالكفر من النصارى و ذلك
من باب التنبيه بالادنى على الاعلى نعوذ
بالله من هذا المذاهب التي شهد عليهم امامهم و شيخهم فيه
بالكفر فحق عليهم قوله تعالى وشهدوا على انفسهم

انهم

انهم كانوا كافرين هذا خلاصة مذهب الاشاعرة واما
مذهب المعتزلة فخلاصته انهم ينزهون البارى تعالى
عن فعل القبيح وافعال العباد خيرها وشرها هم فاعلوها
باختيارهم غير مجبرين عليها فقد خالفوا الاشاعرة
في هذه وخالفوا الشيعة الامامية بان قال بعض
المعتزلة انه تعالى لا يقدر على مثل مقدور العبد وقال بعضهم
لا يقدر على غير مقدور العبد وبعضهم جعل المعاني التي
اثبتها الاشاعرة قديمة احوالا لولاها لم يكن قادرا
ولا عالما الى غير ذلك من الصفات والاشاعرة سموها

معاً والمعتزلة سموه احوالا وهي عند الاشاعرة قديمة
وعند المعتزلة حادثة واتفقت الاشاعرة والمعتزلة
على وقوع الصغاير من الانبياء واتفقوا على خلافة
ابي بكر وصاحبيه فقد خالفوا الامامية فيما عدا تنزيه
الباري واسناد افعال العباد اليهم واما خلاصة مذهب
المشبهة من السنة وهم احمد بن حنبل وداود الظاهري
وسفيان الثوري فانهم شبهوا الله تعالى بخلقه وقالوا
انه جسم طويل عريض عميق وانه يجوز عليه المصافحة وان
المخلصين من المؤمنين يعانقونه وحكى الكعبي من المعتزلة

في الدنيا خ

عن داود الظاهري انه قال اعفوني عن الفرج
واللحية واسئلوني عما وراء ذلك وقال بعضهم بكى على طوفان
نوح حتى رمدت عيناه وعادته الملئكة وقال بعضهم
انه ينزل كل ليلة جمعة تعالى راكبا على حمار على شكل امرد فينادي هل
من تايب هل من مستغفر تعالى الله عن هذه الاعتقادات
الردية وقالت الكرامية من السنة انه في جهة فهو محتاج
اليها تعالى الله عن الحاجة الى شيء قال الرجل الكاتب الذي
هداه الله تعالى الى الاسلام لما وقفت على هذه المذاهب الفاسدة
تعوذت بالله منها ومن المصير اليها وعلمت ان الفرقة الناجية

[illegible]

فوق مع ان كل من في جهة

هي الشيعة الاثنا عشرية لانهم امتازوا عن ساير الامة
بمذهب لا يشاركهم فيه غيرهم في جميع الوجوه ولما ثبت
من ان الفرقة الناجية يجب ان يمتاز عن ساير الفرق
بمذهب لا يشاركها فيه غيرها من جميع الوجوه اذ لو شاركها
غيرها من جميع الوجوه لكان الناجي اكثر من فرقة وهو
باطل بالخبر المجمع عليه فثبت انهم الفرقة الناجية وجميع
فرق السنة وهم القايلون بتقديم ابي بكر وصاحبيه وهو
قريب ثلثة واربعين فرقة ذكرهم صاحب الملل والنحل قد
اشتركوا بالقول بتقديم ابي بكر وصاحبيه واشتركوا بالقول

بعدم

بعدم النص في الامام وبعدم العصمة فيه وبعدم حصر الامامة
باثني عشر اماما فقد اجتمعت السنة على هذا كله وخالف الشيعة
الاثنا عشرية فقد ثبت انه لم يتميز من جميع فرق الاسلام فرقة
بمذهب لا يشاركها فيه غيرها من الفرق غير الاثني عشرية من الشيعة
فقد دل العقل على انها الفرقة الناجية واما الدليل على كونها فرقة
الناجية من طريق النقل الذي اورده علماء السنة في صحاحهم ومن ذلك
ما رواه الحافظ محمد بن موسى الشيرازي من علماء السنة
في كتابه الذي استخرجه من التفاسير الاثني عشر تفسير ابي
يوسف يعقوب بن سفيان وتفسير ابن جريج وتفسير

مقاتل بن سليمان وتفسير وكيع بن جراح وتفسير يوسف
وكيع بن جراح
بن موسى القطان وتفسير قتادة وتفسير ابي عبيدة القاسم
ابن سلام وتفسير علي بن حرب وتفسير السدي و تفسير
مجاهد وتفسير مقاتل بن حيان وتفسير ابي صالح وكلهم
من السنة رووا عن انس بن مالك قال جلوسا عند
رسول الله صلى الله عليه وآله فذكرنا رجلا يصلي ويصوم
ويتصدق ويزكي فقال لنا رسول الله لا اعرفه فقلنا
يا رسول الله انه يعبد الله ويسبحه ويقدسه ويهلله فقال
لا اعرفه فبينا نحن في ذكر الرجل اذ طلع علينا فقلنا يا رسول الله

هو ذا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال
لابي بكر خذ سيفي هذا وامض الى هذا الرجل فاضرب
من
عنقه فانه اول من يأتي في حزب الشيطان فدخل ابو بكر
المسجد فرآه راكعا فقال والله لا اقتله فان رسول الله
نهى عن قتل المصلين فقال له رسول الله اجلس فلست
لصاحبه قم يا عمر فخذ سيفي من يد ابي بكر وادخل المسجد
فرأيت الرجل ساجدا فقلت لا والله لا اقتله فقد
استاذنه من هو خير مني فرجعت الى رسول الله فقلت
يا رسول الله اني وجدت الرجل ساجدا فقال يا عمر اجلس

واضرب عنقه قال عمر فاخذت السيف من يد ابي بكر ودخلت المسجد

فلست بصاحبه قم یا علی فانک قاتله فان وجدته
فاقتله فانک ان قتلته لم یبق بین امتی اختلاف ابدا
قال علی علیه السلم فاخذت السیف ودخلت المسجد فلم
اره فرجعت الی رسول الله فقلت یا رسول الله
ما رایته فقال یا ابا الحسن ان امة موسی ع افترقت
علی احدی وسبعین فرقة فرقة ناجیة والباقون
فی النار وستفترق امة اخی عیسی ع علی اثنین وسبعین وتفترق ر
فرقة فرقة ناجیة والباقون فی النار وستفترق
امتی علی ثلث وسبعین فرقة فرقة ناجیة والباقون

فالن

فی النار فقلت یا رسول الله فما الناجیة قال المتمسک
بما انت واصحابک فانزل الله فی ذلک الرجل
ثانی عطفه لیضل عن سبیل الله یقول هذا اول من
یظهر من اصحاب البدع والضلالات قال ابن عباس
والله ما قتل ذلک الرجل الا امیر المؤمنین علیه السلم
یوم صفین ثم قال الله تعالی له فی الدنیا خزی ای
بالقتل ونذیقه یوم القیمة عذاب الحریق ای بقتاله علی بن
ابی طالب ع یوم صفین فلینظر العاقل الی هذا الحدیث
المنقول عن علماء السنة من هذه التفاسیر المعتبرة

عندهم كيف تضمن النص الجلى ان الفرقة الناجية
هم على وشيعته وكيف تضمن النص الجلى ان ابا بكر
وعمر خالفا امر رسول الله صلى الله عليه وآله فى حياته
بحضوره ولم يمتثلا امره بقبل الرجل لو قتل لم يقع
بين امته اختلاف ابدا وحكم بان امته ستفترق
الى ثلث وسبعين فرقة لسبب بقاء ذلك الرجل
اثنتان وسبعين منها فى النار فمن خالفه فى حياته
ولم يمتثل امره وهو حاضر كيف يمتثل امره بعد وفاته فانها
لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور و كيف
يجوز

يجوز للعاقل ان يقلد دين من يعص الله ورسوله
ولا يمتثل امره والله تعالى يقول وما آتيكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ويقول له الرسول
مشافهة افعل كذا فيخالف الله ورسوله ويعرض
عن امرهما ويفعل بهوى النفس فهل يجوز لمثله ان
يكون واسطة بين الله تعالى وخلقه ويتقربون الى الله تعالى
بولايته واى مرتبة له عند الله مع مخالفة الله ورسوله
حتى يتقرب الناس الى الله بولايته ومن الاخبار الدالة
على ان شيعة على هم الفرقة الناجية ما رواه صاحب

المصابیح محی السنة الحسین بن المسعود البغوی المعروف
بالفراء، وهو حجة عندهم روی فی کتابه المصابیح عن
ابی سعید الخدری قال بینا نحن عند رسول الله صلی الله علیه وآله
وهو یقسم قسما اذ اتاه ذو الخویصرة وهو رجل من بنی تمیم
فقال یا رسول الله اعدل ~~فقال یا رسول اعدل~~ فقال
ویلک فمن یعدل اذا لم اعدل فقد خبت وخسرت
ان لم اعدل فقال عمر ائذن لی ان اضرب عنقه
فقال صلی الله علیه وآله وسلم دعه فان له اصحابا یحقر
احدکم صلاته مع صلاتهم وصیامه مع صیامهم یقرؤن

القرآن

القرآن لا یجاوز تراقیهم یمرقون من الدین کما یمرق
السهم من الرمیة آیتهم رجل اسود احدی عضدیه مثل
ثدی المرأة تدردر ویخرجون علی خیر فرقة من الناس قال
ابو سعید اشهد انی سمعت هذا الحدیث من رسول الله
صلی الله علیه وآله واشهد ان علی بن ابی طالب قاتلهم وانا
معه فامر بذلک الرجل فالتمس فاتی به فنظرت الیه
علی نعت النبی علیه السلم الذی نعته انتهی الخبر وهو نص علی
ان شیعة علی علیه السلم هم الفرقة الناجیة لوصف النبی
لهم انهم خیر فرقة ولو کانوا من الفرقة الهالکة لکانوا شر فرقة

ولم يكونوا اضر فرقة قال الرجل الكتابي الذي هداه الله
الى الاسلام فقد تطابق العقل والنقل من طريق الاخصام
ان الشيعة الامامية هم الفرقة الناجية من فرق الاسلام
فيجب المسير عليها والاعتماد عليها فصل في بعض ما ورد في السنة
من الاخبار الدالة على انحصار الامامة في اثنى عشر من قريش
روى البخاري في صحيحه في موضعين بطريقين عن جابر
وابن عيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما زال امر الناس
ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا كلهم من قريش وفي صحيح ايضا في
موضعين بطريقين عن النبي ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم
اثنى عشر

اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وفي رواية اخرى في
صحيح مسلم ايضا عن النبي صلى الله عليه وآله لا يزال امر الناس عزيزا
الى اثنى عشر خليفة كلهم من قريش وفي صحيح مسلم ايضا لا يزال الدين
قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليهم اثنى عشر خليفة كلهم
من قريش وفي الجمع بين الصحاح الستة في موضعين قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنى عشر
خليفة كلهم من قريش فهذه الاخبار الواردة عن علماء السنة
في صحاحهم دالة على انحصار الخلافة في اثنى عشر خليفة ولا قائل
من فرق المسلمين بانحصار الخلافة في اثنى عشر الا الشيعة

الاثني عشرية وكانت هي الفرقة الناجية **باب**

ما اورده اهل السنة من الايات والاخبار الدالة على امامة علي

من الايات

وفضله وفيه فصلان **الفصل الاول** في بعض ما اورده

ولنقتصر على اليسير دون الكثير منها قوله تعالى ان الذين امنوا

نعيم

وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية روى الحافظ ابو

الاصفهاني من علماء السنة باسناده الى ابن عباس لما نزلت

هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلم هم انت

تاتي انت وشيعتك صح

وشيعتك راضين مرضيين وياتي خصماؤك غضابا مقمحين

فقد دلت هذه الاية على ان عليا وشيعته هم الفرقة الناجية

وان

وان خصمائه هم الفرقة الهالكة **ومنها** قوله تعالى

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين

روى ابو نعيم الحافظ مرفوعا عن ابن عباس انها نزلت

في علي فيجب الكون معه بامر الله ورسوله ويكون اصحابه

هم الفرقة الناجية **ومنها** قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي

والذين امنوا معه نورهم **روى** ابو نعيم الحافظ مرفوعا

ومنها

الى ابن عباس انه علي واصحابه فدل انهم الفرقة الناجية

قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا روى

عبد الله البرقي من علماء السنة وابو نعيم ايضا قال النبي عليه السلم

ليلة اسري بي الى السماء جمع الله بيني وبين الانبياء ثم
قال سلهم يا محمد على ماذا بعثتم قالوا بعثنا على شهادة
ان لا اله الا الله وعلى الاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي
طالب وهذا اقرار من علماء السنة ان الانبياء بعثوا
على الاقرار بنبوة محمد وولاية علي صلوات الله عليهما
ثم يجعلون الولاية لغيره فقد خالفوا جميع ذلك وخالفوا
الانبياء ومنها قوله تعالى اخذ ربك من بني آدم من
ظهورهم من كتاب الفردوس لابن شيرويه من علماء السنة
رفعه الى حذيفة اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

لو يعلم الناس متى سمي علي امير المؤمنين ما انكروا فضله سمي
امير المؤمنين وآدم بين الماء والطين وقال تعالى واذ اخذ
ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على
انفسهم الست بربكم قالوا بلى قال الله انا ربكم ومحمد نبيكم
وعلي اميركم هذه شهادة علماء السنة ان الله تعالى اخذ
ميثاقه على بني آدم في الذر ان عليا اميركم وهم يجعلون
الامير غيره فقد خالفوا ما اخذ الله عليهم ومنها قوله تعالى
والذين امنوا بالله ورسله اولئك هم الصديقون
والشهداء روى احمد بن حنبل بمسنده الى ابن ابي ليلى قال

قال رسول الله صلى الله عليه وآله الصديقون حبيب بن
موسى النجار من آل يس الذي قال يا قوم اتبعوا المرسلين
وحزقيل مؤمن آل فرعون الذي قال أتقتلون رجلاً
يقول ان ربي الله وعلي بن ابي طالب وهو افضلهم ونحوه
رواه الفقيه بن المغازلي وابن شيرويه صاحب كتاب
الفردوس **وقال الرجل الكتابي** الذي هداه الله الى الاسلام
اني لاعجب من علماء السنة كيف يروون ان علي بن
ابي طالب عليه السلام افضل الصديقين الذين ذكرهم الله
في كتابه ثم يجعلون الصديق ابا بكر وانه افضل من علي مع

انهم

انهم لم يستطيعوا ان يرووا آية واحدة تدل على
صدقه ولا على فضله وما ذلك الا اتباع الهوى والميل الى
الدنيا لان شيعة علي لا دنيا معهم وان الدنيا مع شيعة
ابي بكر فمالوا اليها وانحلوه اسما غير اسمه وفضلا غير فضله
لينالوا من الدنيا رغبتهم وتقضوا منها شهوتهم ومثل هذه
الآية والذي جاء بالصدق وصدق به **روى** ابو نعيم
الحافظ عن مجاهد الذي جاء بالصدق محمد ص والذي
صدق به علي بن ابي طالب ومثله قول الفقيه بن المغازلي
الشافعي وهذه الآية كالتي قبلها في ثبوت الصديق

له من جهة الله تعالى بشهادة التسمية له في ذلك وكوكد
ذلك آية التطهير وهي قوله تعالى انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اتفقت الائمة
على انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم الاعجب
العاقل ويتنبه الغافل تروي علماء السنة انه افضل الصديقين
وانه الذي صدق بالصدق الذي جاء به محمد وان الله
قد اذهب عنه وعن زوجته فاطمة بنت رسول الله
وعن ابنيه الحسن والحسين عليهم السلم الرجس ومن جملة الرجس
الكذب ثم تكذبونه في دعوى الامامة وتكذبونه لشهادته

لفاطمة

لفاطمة عليها السلم وتكذبون فاطمة بدعواها بان الله
قد اذهب عنها الرجس وذلك تكذيب لله تعالى بتزكيتهم
باذهاب الرجس عنهم ومن كذب المزكي فقد كذب
المزكي وهو الله تعالى وهو منزه عن الكذب ومع ذلك
يشهدون على انفسهم انهم مسئولون يوم القيمة عن ولاية
علي بن ابي طالب ع وروى ابو نعيم الحافظ عن الشعبي عن
ابن عباس في قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية
علي بن ابي طالب ع وكذا رواه صاحب الفردوس ابن
شيرويه وهما من اكبر علمائهم عن ابي سعيد الخدري بانها

شعری مایکون جوابهم یوم حسابهم یشهدون علی انفسهم
انه الامام المسئول عن ولایته یوم القیمة ثم یعرضون عنه
ویتولون غیره رغبة فی العاجلة وزهدا فی الآجلة وسیعلم
الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون ولنقتصر من الآیات
الواردة فی حق علی علیه السلم من طریق الاخصام بهذا
القدر فان فیه کفایة لمن اعتبر **الفصل الثانی** بعض
ما اورده السنة من الاخبار الدالة علی امامة علی بن ابی طالب ع
وعلی عدم صلاحیة اصحابهم للامامة ولقد اورد من ذلک
الجم الغفیر الذی لا یحصی کثرة ونحن نقتصر بالیسیر لان من
لایعتبر

لایعتبر بالیسیر ولا ینتفع بالکثیر **روی** اخطب خوارزم
من علماء السنة باسناده الی ابن عباس قال قال
رسول الله صلی الله علیه وآله لو ان الریاض اقلام والبحر
مداد والجن حساب والانس کتاب ما احصوا فضایل
علی بن ابی طالب ع فمن یقول رسول الله فیه مثل هذا کیف
یمکن حصر فضایله ولکن لابد من ایراد الیسیر لشیء من طرق
السنة لیکون حجة علیهم **ومنها** ما رواه اخطب خوارزم عن
ابن عبد الله مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
لما خلق الله تعالی آدم ونفخ فیه من روحه عطس آدم فقال

الحمد لله فقال الله تعالى محمد نبي عبدي وعزتي وجلالي لولا
عبدان اريد ان اخلقهما في دار الدنيا ما خلقتك
فقال يا الهي يكونان مني قال نعم يا آدم ارفع رأسك
وانظر فرفع رأسه فاذا مكتوب على العرش لا اله الا الله
محمد نبي الرحمة علي مقيم الحجة من عرف حق علي زكا وطاب
ومن انكر حقه لعن وخاب اقسمت بعزتي ان ادخل
النار من عصاه ولو اطاعني واقسمت بعزتي ان ادخل
الجنة من اطاعه ولو عصاني انظر الى هذا الخبر الذي ورد
كيف تضمن حق علي بن ابي طالب ع وكيف اقسم الله بعزته

ادخال الجنة من اطاعه وادخال النار من عصاه فنقول
شهادته لفاطمة ع ما انكر حقه ولا عصاه فالضرورة قاضية — ان قالوا ص
بكذبهم وان قالوا بل انكر حقه وعصاه فقد اعترفوا بان
الله قد لعنهم وانهم من اهل النار ومنها ما رواه البخاري
في صحيحه ان فاطمة عليها السلام ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها
من ابيها صلوات الله عليه وآله مما افاء الله عليه من المدينة
من فدك وما بقي من خمس خيبر فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال نحن معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه صدقة وانما
يأكل آل محمد من هذا المال واني والله لا اغير شيئا من

صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي عليه
فابى ابو بكر ان يدفع الى فاطمة ع منها شيئا حتى توفيت
وعاشت بعد ابيها صلوات الله عليه ستة اشهر
فلما توفيت دفنها بعلها ليلا ولم يوذن لابي بكر وصلى
عليها امير المؤمنين ع وذكر البخاري هذا الحديث بعينه
في موضع آخر فلينظر العاقل المنصف الى هذا الخبر ما تضمن
من الاشياء القبيحة التي لا تليق في حق الرسول ولا في حق
اهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولها
انه تضمن مخالفة النبي امر الله في قوله وانذر عشيرتك

الاذان الاعلام واذان الصلوة معروف صح

الاقربين

الاقربين فلم ينذر عليا ولا فاطمة ولا ولديهما ولا عمه
العباس ولا اولاده ولا احدا من الصحابة ولا عرفهم
انه لا يورث وما تركه يكون صدقة ولا يعرف غير ابي
بكر وحده **الثاني** انه تضمن عدم شفقة الرسول على
اهل بيته واقاربه فلم يعرفهم انهم لا يستحقون في ميراثه
شيئا وتركهم يطلبون ما لا يستحقون مع انه كان
عليه السلام كان عظيم الشفقة على الاباعد قال الله تعالى في حقه
لعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا
الحديث اسفا **الثالث** انه تضمن كذب ابي بكر لانه

حلف لا یغیر ما کان علی عهد رسول الله وقد روی
الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین ان ابا بکر کان یقسم الخمس
قسمة النبی ص غیر انه ما کان یعطی قرابة النبی علیه السلم
مثل ما کان الرسول یعطیهم وهذا تغییر مع انه حلف
ان لا یغیر فقد غیر وکذب بیمینه **الرابع** انه تقمص
انه اغضب فاطمة علیها السلم حتی هجرته الی حین توفیت
واغضب الله ورسوله وعلی بن ابی طالب فی حقها
اما انه اغضب علیا وفاطمة فهو شیء لا یستطیع احد
انکاره واما انه اغضب الله ورسوله فلما رواه احمد بن
حنبل

حنبل فی المسند قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله
انظر الی وجهک یا علی عبادة انت سید فی الدنیا
وسید فی الآخرة من احبک فقد احبنی وحبیبی
حبیب الله وعدوک عدوی وعدوی عدو الله الویل لمن ابغضک وعدوی عدو ص
الویل لمن یبغضک انظروا الی هذا الخبر **عن احمد بن حنبل**
احد الائمة الاربعة ونقله الخوارزمی ایضا فی کتاب المناقب
وهو من افضل علماء السنة کیف تضمن بان حبیب علی
حبیب رسول الله وحبیب رسول الله حبیب الله وعدو
علی عدو رسول الله ص وعدو رسول الله ص عدو الله فما ظنکم

فيمن ازاله عن مقامه وتولى على تلك ابن عمه وضرب
زوجته بنت رسول الله صلى الله عليه وآله سيدة نساء العالمين
وهمّ باحراق بيتها ومنعها ارثها من ابيها حتى ادى
ذلك الى سبي بناتها وقتل اولادها فهل ذلك حسب
حباً وصديقية او نقيضه وعداوة فمن قال انه حسبه
وصديقية فقد قال المحال واتبع الضلال لشهادة العقول
مع ان ذلك لو فعله الاخ باخيه والولد بابيه لحصلت
الفضاضة بينهما الى يوم القيمة ومن قال انه نقيضه و
عداوة كما هو معلوم بالضرورة فقد شهد عليه بانه

همت بالشيء اهم هماً اذا اردته صحاح

فضضت القوم فانفضوا اي فرقتهم فتفرقوا وكل شيء تفرق فهو فضض صحاح

عدو الله

عدو الله وعدو رسوله فقد شهدوا على انفسهم انهم
اعداء الله واعداء رسوله وانهم استحقوا الويل
على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله وقال الله تعالى
فويل للذين كفروا من النار ويؤكد ذلك ما رواه
مسلم في صحيحه في موضعين ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال فاطمة بضعة مني من اغضبها فقد اغضبني وروى
البخاري في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
فاطمة بضعة مني تؤذيني ما يؤذيها وروى الحميدي في الجمع
بين الصحيحين هذين الحديثين وروى صاحب الجمع بين

البضعة بالفتح القطعة من اللحم

الصحاح الستة وغيره من علماء السنة ان من
اغضب فاطمة واذاها فقد اذا اباها واغضبه ويشهدون
ويصححون ان ابابكر اغضبها واذاها وهجرته الى ان ماتت
وقد قال الله تعالى في محكم كتابه ان الذين يؤذون الله
ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة فقد شهدوا
ان الله قد لعن صاحبهم الذي اذى فاطمة واغضبها
واذى اباها واغضبه واذى الله بايذائهما ومع ذلك
انهم ينكرون على الشيعة انهم يلعنون وايما الاعظم
لعن البشر الذي انكروه او لعن الله الذي اثبتوه وذلك

من حجة العدو ان الذي ارتكبوه واقرب من ذلك
ما رواه اخطب خوارزم في كتاب المناقب وهو
من اعيان السنة عن ابي ذر رحمه الله الذي رواه عن
رسول الله صلعم في حقه انه قال فيه ما اقلت الغبراء ولا اظلت
الخضراء اصدق لهجة من ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
من ناصب عليا بالخلافة بعدي فهو كافر وقد حارب الله
ورسوله انظروا الى هذا الخبر المروي عن علمائهم عن الموصوف
على لسان الصادق الامين انه قال ما اقلت الغبراء
ولا اظلت الخضراء اصدق منه كيف نقض النص الصريح الذي

لا یحتاج الی تاویل بکفر من ناصب علیا بالخلافة
بعد رسول الله صلی الله علیه وآله وان فاعل ذلک یکون
قد حارب الله ورسوله واعجب من ذلک انهم بعد
شهادتهم علیهم بالکفر وشهادتهم بلعن الله لهم یتولونهم
وینکرون علی الشیعة مخالفتهم وسبهم مع ان الشیعة
لم یصرحوا بما صرح به اصحابهم من کفرهم ومحاربتهم الله
ورسوله ولعن الله لهم ولکن الشیعة الزموهم بما الزموا
به انفسهم وما ذنب الشیعة اذا فارقوا ائمة شهدت علیهم اصحابهم
بالکفر ومحاربة الله ورسوله وتابعوا اماما شهد اعداؤه لهم

بمحبة الله ورسوله وعداوة الله ورسوله لعدوه وان الله
قد طهره من الرجس وانهم مسئولون عن ولایته یوم القیمة
کما رویناه عنهم فیما تقدم وشهدوا له ان الرسول
قال فی حقه لو ان الریاض اقلام والبحر مداد والجن حساب
والانس کتاب ما احصوا فضایل علی والذی تابع علیا
واولاده المعصومین اختار الاخرة علی الدنیا والذی
تابع غیره اختار الدنیا علی الاخرة وسیعلم الذین ظلموا
ای منقلب ینقلبون ولنقتصر من هذا الباب علی الذی
اثبتناه عنهم ففیه کفایة لمن له من الله عنایة فانه شهادة
بحر فیرجی

اصحابهم عليهم بالكفر ولعن الله لهم شيء اعظم من ذلك
جزء
ليستدل به احد على بطلان خلافتهم واثبات خلافة
علي واولاده عليهم السلام ولا بد من مزيد شيء مما اورده
السنة من مثالب اصحابهم التي اقل قليل منها تدل
على عدم صلاحيتهم للخلافة ولنقتصر من ذلك على اليسير
كما هو عادتنا **باب** في مثالب الصحابة من كلام علماء
السنة وقد نقل اتباعهم من ذلك شيئا كثيرا احصى ان
هشام بن محمد السائب الكلبي من اعيان علماء السنة صنف
كتابا في مثالب الصحابة ولم يذكر والعلي ولا لاولاده مثلبة

المثالب العيوب الواحدة مثلبة صحاح

واحدة

واحدة تدل على نقص في انسابهم ولا في افعالهم ونحن
نذكر شيئا يسيرا من ذلك **فصل** في بعض ما ورد في انسابهم
الاول ابو بكر بن ابي قحافة اجمع اهل السير ان ابا قحافة
كان اجير اليهود يعلم اولادهم وقد تعجب ابوه ابو قحافة
يوم بويع ابنه للخلافة فقال كيف ارتضت الناس
بابني مع حضور بني هاشم قالوا لانه اكبر الصحابة سنا فقال
والله انا اكبر منه فهذا يدل على انحطاطه عن مرتبة الخلافة
ارتنزاله
الثاني في نسب عمر بن الخطاب روى محمد بن السائب في
كتاب المثالب وهو من علماء السنة كانت صهاك

امة حبشية لهاشم بن عبد مناف فوقع عليها
نفيل بن هشام ثم واقع عليها عبد العزى بن رباح
فجاءت بنفيل جد عمر بن الخطاب انظروا الى نقلهم
عن امامهم المرتضى عندهم ان جدته صهاك امة لهاشم
وهي زانية وجده نفيل من الزنا ثم تقدم على بني
هاشم ملوك الجاهلية والاسلام وهو ابن امتهم الزانية
فهذا أيليق في العقول او يرضى به الله والرسول وروى
ابن عبد ربه في كتاب العقد وهو من علماء السنة في
استعمال عمر بن الخطاب لعمرو بن العاص في بعض ولايته

فقال

فقال عمر قبح الله زمانا عمل فيه عمرو بن العاص لعمر بن
الخطاب والله اني لاعرف الخطاب يحمل حزمة من حطب
وعلى ابنه مثلها قلت قبح الله قوما قدموا من هذا
شانه على موالية بني هاشم ملوك الجاهلية والاسلام فانهم
ألأم منه كما قيل في ذلك شعرا شعر زنت صهاك بكل علج
مع علمها بالزنا حرام فلا تلمها ولم دينها زعم ان ابنها
امام الثالث في نسب عثمان بن عفان روى محمد بن
السائب الكلبي ايضا قال وممن يلعب به ويتخنث عثمان
وكان يضرب بالدف الرابع في نسب معوية روى ابو المنذر

التغنج [illegible] صح

التخنث [illegible] صح

هشام بن محمد الكلبي في كتاب المثالب قال كان
معوية لاربعة لعمارة الوليد بن المغيرة المخزومي و
لمسافر بن عمرو ولابي سفيان ولرجل آخر سماه وكانت
هند امه من المعلمات وكان احب الرجال اليها
السودان وكانت اذا ولدت اسود قتلته وكانت
حمامة بعض جدات معوية لها راية في ذي المجاز فهي
من ذوات الغايات في الزنا وروى الحافظ سعيد
اسمعيل بن علي السمان الحنفي من علماء السنة ذكره في كتاب
مثالب بني امية والشيخ ابو الفتوح محمد بن جعفر الهمداني

من علماء

من علماء السنة في كتابه بهجة المستفيد ان مسافر بن
ابي عمرو بن امية بن عبد الشمس كان ذا مال وسخاء
فعشق هند او جامعها سفاحا فاشتهر ذلك في
قريش وحملت فلما ظهر السفاح هرب مسافر
من ابيها عتبة الى الحيرة وكان فيها سلطان العرب
عمر بن هند وطلب ابو عتبة ابا سفيان ووعده
بمال جزيل وزوجه هند فوضعت بعد ثلثة اشهر معوية
ساوه ثم ورد ابو سفيان على عمر بن هند امير العرب فسأله عن
حال هند فقال انا تزوجتها فمرض مسافر ومات للغيظ

العاقل الى معوية وعلى شهادة النسابة عليه انه
لحمته نفر كل يدعيه انه ابنه وولد على فراش ابي سفيان
لشهادة اشهر وان امه هند وجدتها حمامه كانتا من
العواهر الناصبات الرايات علامة للعهر تعرف
بذلك فيقصدها الزناة وسمع ذلك يجعلونه خليفة
وواسطة بينهم وبين ربهم **الخامس** في نسب يزيد بن
معوية قاتل الحسين بن علي بن ابي طالب ع قد رووا
ان امه بنت بجدل الكلبية امكنت عبدا لابيها من نفسها
فحملت بيزيد لعنة الله عليه والى هذا اشار النسابة الكبر

من علماء السنة بقوله شعر فان يكن الزمان اتى علينا بقتل
الترك والموت الوحي ، فقد قتل الدعي وعبد كلب ،
بارض الطف اولاد النبي ، اراد بالدعي عبيد الله بن زياد
فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا
وولد على فراش ابي عبيد بني علاج من ثقيف فادعى
معوية ان ابا سفيان زنا بام ولده زيادا وانه اخوه
فصار اسمه الدعي وكانت عائشة تسميه زياد بن ابيه لانه
ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية
لانه من عبد بجدل الكلبي فلينظر العاقل الى اصول هولاء القوم

الذين كانوا يتقدمونهم على آل محمد الذين اذهب الله

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا **السادس** في نسب عمر بن سعد

الذي قاتل الحسين ع وقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه

وانه من رجل من بني عذرة كان حداداً بالامينة والشهيد اسد فيها

يدل ذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا

الامر منك فقال له معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة

وضرط له **وروى** ذلك ابن سلمان من علماء السنة ويدل

على ذلك قول السيد الحميري في سعد **شعر** قوم تداعوا زنيما

ثم سادوهم لولا خمول بني سعد لما سادوا **السابع** في نسب

طلحة

طلحة بن عبيد الله روى ابو المنذر هشام بن محمد السائب

الكلبي من جملة البغايا وذوي الرايات صعبة بنت

الحضرمي ام طلحة كان لها راية بمكة فوقع عليها ابو سفيان

وتزوجها عبيد الله بن عثمان من بني تيم فجاءت بطلحة

لستة اشهر فاختصم ابو سفيان وعبيد الله في طلحة فجعلا

امرهما الى صعبة فالحقته بعبيد الله فقيل لها كيف تركت

ابا سفيان فقالت يد عبيد الله طلقة ويد ابا سفيان بكرة

الثامن في نسب زبير بن العوام فقد رووا ان العوام

كان عبداً لخويلد ثم اعتقه وتبناه ولم يكن من قريش

[illegible]

وذلك ان العرب في الجاهلية اذا كان لاحدهم عبد
واراد ان ينسبه الى نفسه ويلحقه بنسبه اعتقه وزوجه كريمة
من العرب فيلحق بنسبه فكان هذا من سنن الجاهلية
وقد فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله بزيد بن حارثة
وكان زيد قد سرق من ابيه حارثة الكلبي فبيع في سوق
عكاظ واشتراه رسول الله صلى الله عليه وآله بمال خديجة فلما
اظهر رسول الله الدعوة سارعت خديجة الى الاسلام
فسارع زيد ايضا اليه فاستوهبه النبي ص من خديجة ليعتقه
ففعلت خديجة ذلك وبلغ اباه الخبر انه مع رسول الله صلى الله

عليه وآله

عليه وآله فاقبل ابوه الى مكة في طلبه وكان ابوه حارثة
من وجوه بني كلاب فصار الى ابي طالب في جماعة من
العرب فتوجه بهم الى رسول الله صلى الله عليه وآله ليرد
ابنه زيدا بعتق او بيع فقال رسول الله ص زيد حر فليذهب
حيث شاء فقال له ابوه الحق يا زيد بقومك وحسبك
نسبك فقال زيد ما كنت لافارق رسول الله فقال
فقال ابوه انا ابرا منك فقال زيد ذلك اليك فقال
حارثة يا معشر العرب اشهدوا اني برئت من زيد فليس هو
ابني ولا انا ابوه فقال رسول الله يا معاشر قريش زيد ابني

وانا ابوه فدعی زید بن محمد على رسمهم الذي كان في
الجاهلية في ادعيائهم وكان زيد كذلك حتى هاجر رسول الله
صلى الله عليه وآله ثم تزوج بامراة زيد فانكر ذلك جماعة
من الصحابة فانزل الله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم
ثم قال وما جعل ادعياءكم ابناءكم ذلكم قولكم بافواهكم
فالعوام ابو الزبير اخا لنب الى خويلد على هذه الحالة على
ابنه بصلبه وتصديق شعر عدي بن حاتم في عبد الله الزبير
بحضرة معوية وذلك ان عدي بن حاتم ذهبت عينه يوم
الجمل وهو مع علي ع ثم قدم على معوية وعنده جماعة من قريش

وفيهم

وفيهم عبد الله بن الزبير فقال عبد الله بن الزبير لمعوية
ذرنا نكلم عديا فقد زعموا ان عنده جوابا فقال اني
احذركموه فقالوا الا عليك دعنا واياه فقال ابن الزبير
يا ابا طريف متى فقئت عينك قال يوم فر ابوك وقتل
شر قتلة وضربك الاشتر على استك فوقعت هاربا من
الزحف ثم انشد شعر اما وابي يا ابن الزبير لو انني لقيتك
يوم الزحف رمت لي منحطا وكان ابي في طي وابو ابي
صحيحين لم ينزع عروقهم القبطا ولو رمت شتمي عند
عدل قضاؤه لرمت به يا ابن الزبير مدا شحطا فقال

معوية قد كنت حذرتموه فابيتم فقوله صحيحين لم
تنزع عروقهم القبطا تعريض بابن الزبير انكار ذلك دلم تكيه ۲۰
مجلس معوية **وشان** امية بن عبد الشمس شان العوام
فانه لم يكن من صلب عبد الشمس بن عبد مناف وانما هو
عبد من الروم فاستخلفه عبد الشمس فنسب اليه كما نسب العوام
الى خويلد فبنو امية جميعهم ليسوا من صلب قريش
وانما هم ملحقون وتصديق ذلك جواب امير المومنين ع
لمعاوية لما كتب اليه انما نحن وانتم بنو عبد مناف فكان
في جوابه علي عليه السلم ليس المهاجر كالطليق وليس الصريح

كاللصيق

كاللصيق وهذا شهادة من علي عليه السلم على بني امية
انهم لصقا وليسوا بصحيح النسب الى عبد مناف ولم يستطع
معوية انكار ذلك فهذا بعض ما اورده اصحابهم و الذي
اورده الشيعة اكثر من ذلك ولكن لم نورد منه شيا
لان نحتج بما اورده اصحابهم اقطع وللعاقل المنصف
اردع ومن العجب انهم يشهدون على ائمتهم انهم اولاد
زنا واولاد مخانيث ثم يقدمونهم على من ليس فيهم
عيب ولا في انسابهم ريب **فصل** في بعض ما اورده السنة
في فرار ائمتهم من الزحف مع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا

اذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الادبار
ومن تولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال الآية وقد
فروا من الزحف في مواطن كثيرة واستحقوا بالفرار
العار والخلود في النار منها يوم خيبر احجم المسلمون ان
ابابكر سار بالراية ثم رجع منهزما فاخذها عمر فرجع
منهزما وكان الفتح فيها على يد امير المؤمنين ع وقتل
عبد الحميد ابن ابي الحديد المعتزلي اصولا والحنفي فروعا
من اعيان علماء السنة له مصنفات كثيرة منها شرح
نهج البلاغة عشرون جزءا وله اشعار كثيرة حسنة منها

السبع

السبع العلويات فقال في انهزام ابي بكر وعمر يوم
خيبر في قصيدته البائية المتضمن ذمهما وهو قوله شعر

وما انس لا انس اللذين تقدما * وفرهما والفر قد علما حوب
وللراية العظمى وقد ذهبا بها * ملابس ذل فوقها وجلابيب
يشلهما من آل موسى شمردل * طويل نجاد السيف اجيد يعبوب
يمج منونا سيفه وسنانه * ويلهب نارا غمده والانابيب
احضرهما ام حضر اخرج خاضب * او ان هما ام ناعم الخد مخضوب
عذرتكما ان الحمام لمبغض * وان بقاء النفس للنفس محبوب
ويكره طعم الموت والموت طالب * فكيف يلذ الموت والموت مطلوب

وعاقبت العليا بملكها امرؤ، بغير افاعيل الدناءة مغضوب

قال في البيت الاول مهما انس من شيء فلا انس خالفين

الرجلين اللذين تقدما في الخلافة وفرهما من الزحف بعد

علمهما بقول الله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الا

متحرفا لقتال او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله

ومأواه جهنم وبئس المصير يقول ان تقدمهما في الخلافة مع فعلهما

ما يوجب جهنم شيء لا يتأول وان لم يمنعي غيره ومعنى البيت غضب الله ويوجب صح

الثاني ان هذه الراية العزيزة قد شملها الذل هذان

الرجلان فصار الذل كالملابس لها برجوعهما منكوستين

اي بهما من غير عادة لها بذلك ومعنى البيت الخامس

الاستهزاء بهما يقول احضر بهما اي عدو ابي بكر وعمر عدو بهما صح

حين رجعا بالراية منهزمين ام عدو الظليم الذي رعا

بيت الرفيع واشتد بضعف قوة وحرمهما حال الهي

امهما قوله وانهما اي وهذان الشخصان هما ابو بكر

وعمر ام شخص ناعم الخد مخضوب شبههما بالمرأة لان

الوصفين مختصين بالنساء وهما نعومة الخد والخضاب

وقوله في البيت السادس فذرتكما على سبيل الاستهزاء

والتهتك بهما لان الفرار من الزحف خوفا من الموت

يورث العار ويدخل النار والبيت الذي بعده يشبهه
في الاستهزاء والتهكم وقوله دعا قصب العليا يقول
يا ابا بكر ويا عمر دعا قصب العليا يملكها من لا فيه عيب
يعاب به يريد به امير المؤمنين عليه السلم ومنها فرارهما
في احد وفي حنين قال في قصيدته الآتية شعر
واعجب انسانا من الخلق كثرة، فلم تغن شيئا ثم هرول مدبرا
اراد بالانسان ابا بكر فانه لما راى يوم حنين كثرة المسلمين
قال لن تغلب اليوم من قلة فاصابهم بعينه ثم انكسروا ثم قال شعر
وضاقت عليه الارض من بعد رحبها، وللنص حكم لا يدافع بالمرا

مراده بالنص قوله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم ثم قال شعر
وليس ببكر في حنين فراره، وفي احد قد فر خوفا فخبرا
يقول الفرار عادة له فلا ينكروه عليه وهو استهزاء وتهكم به ص
ثم قال شعر وما كل من رام المعالي تحملت، مناكبه منها
الركام الكنهورا، يقول ما انت يا ابا بكر من اهل المعالي
فانك لست ممن يتحمل اثقالها ببذل النفس عند الحروب
وبذل المال في الجدوب ثم قال شعر تنح عن العليا يسحب
ذيلها، همام تردى بالعلى وتازرا، المعنى انه خاطب ابا بكر
وامره بالتنحي عن العليا فانها لا تصلح لك وانما تصلح

لامير المومنين ع الذي تردى ما بعلى وتازر بهما صلم

وفعله ثم قال شعر فتىً لم يعرق فيه تيم بن مرة

ولا عبد اللات الخبيثة اعصرا اخذ بصيف امير المومنين

عليهم السلم بالصفات السلبية الموجبة للنقص وهي مسلوبة

عنه وثابتة ومثابتة لابي بكر كما هذا البيت وما بعده تعريف

تيم بن مرة ازدل قبيلة من قريش ومثل عباد اللات والاصنام

ثم قال شعر ولا كان معزولا غداة براءة ولا في

صلوة ام فيها موخرا فان عزل عن تادي براءة وتاخيره

عن الصلوة يوم خرج النبي عليه السلم معصوب الراس وقد

امرته

امرته عائشة بالتقدم فاخره النبي عليه السلم وصلى بهم

لا ينكره احد ومن لا يصلح لتادي بعض آيات السورة

ولا يصلح ان يأم الناس بصلوة واحدة كيف يصلح

لتادي جميع الاحكام لولا عمى الطغام وبلوى الانام

وحقدهم على كسر الاصنام وقتل اباءهم والاعمام

ثم قال شعر ولا كان في بعث ابن زيد مومرا عليه فاضحى

لابن زيد مومرا يقول ان امير المومنين عليه السلم لم يتامر

عليه اسامة كما كان اميرا على ابا بكر ثم صار مومرا ابن زيد

وذلك عجب ثم قال شعر ولا كان يوم الغار يهفو جنانه

خذارا ولا يوم العريش تستّرا ؛ يعني ابابكر معاجنا
وهو في الغار وامير المؤمنين علي عليه السلم يغيظ رجال
الكفار ويعجل ارواحهم الى النار فبينهما فرق بعيد ثم قال
شعر امام الهدى بالقرص اثر فاقتضى ؛ له القرص ردّ
القرص ابيض ازهرا ؛ القرص الاول والثاني هو الذي
تصدق به امير المؤمنين ع على المسكين واليتيم والاسير
فنزل في حقه وحق زوجته وابنيه عليهم السلم سورة
هل اتى والقرص الثالث يريد به قرص الشمس حين ردت له
ببابل حتى صلى الظهر والعصر وذلك مشهور لا ينكره مخالف
ولا مؤالف

ولا مؤالف وذلك فضل اختص به ثم قال شعر
زاحمه جبريل تحت عبائه ؛ لها قيل كل الصيد في
جانب الفرا ؛ يعني العباءة التي القاها رسول الله صلى الله
عليه وآله على اهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم
ثم قال هولاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فانزل الله آية التطهير انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال جبرئيل ع وانا من اهل
بيتك يا رسول الله فقال وانت من اهل بيتي يا جبرئيل ومن
تامل هذه الفضيلة التي تضمنتها هذه الآية الشريفة عرف عظمه

امير المؤمنين عليه السلم وزوجته وولديه عليهم السلم وعلم

انه احق بالخلافة من ساير الناس انظروا الى عالمهم

المعتزلى اصول الحنفى فروعا ام ابابكر بالتنحى عن المعالى

يقول باى سبب تطلب المعالى يا ابابكر وانت لم

تضرب فيها بعرق ولم تحصلها بسعى فكيف تطلبها انت

من تيم بن مرة ارذل قبيلة قريش وقد عبدت الاصنام

عصرا طويلا وكنت مسؤولا عن تاوى برأة وكان اسامة

بن زيد اميرا عليك وفررت من الزحف يوم خيبر واحد

وحنين واستحققت بفرارك غضب الله والنار كما

اخبر الله

اخبر الله الجبار وهمّا خابك يوم الغار وبكيت

خوفا وانزعك النبى من الصلوة ولا لك فضيلة مذكورة

ولا خبر مشهور رحل مثالبك لا تحصى لمن اراد الاستقصا

فصل فى بعض مثالب عايشة التى روتها السنة ور

الحميدى فى الجمع بين الصحيحين عن عايشة ان النبى صلى الله

عليه وآله كان يمكث عند زينب بنت جحش ياكل عندها

عسلا قالت انا وحفصة ايتنا متى دخل علينا رسول الله

فلنقل له انا نجد منك ريح مغافير اكلت مغافير فدخل

على احديهما فقالت له ذلك فقال بل شربت عسلا عند زينب

بنت جحش ولن اعود له فنزل یا ایها النبی لم تحرم
ما احل الله لک تبتغی مرضات ازواجک الآیة
انظر الی عائشه وحفصه کیف تعمدتا الکذب علی رسول الله
لتحرما علیه ما احل الله له وفی الجمع بین الصحیحین ایضا عن
نافع عن ابن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وآله خطیبا
واشار نحو منزل عائشه ثم قال هنا الفتنة ثلاثا من
حیث یطلع قرن الشیطان وفی الجمع بین الصحیحین قال
خرج النبی علیه الصلوة والسلام من بیت عائشه فقال راس
الکفر من هٰهنا من حیث یطلع قرن الشیطان وفروعها

علی امیر المؤمنین علیه السلام عاصیة لله ولرسوله معلوم وقد
امرها الله بالاستقرار فی بیتها فهتکت حجابه و
حجاب رسوله وخرجت متبرجة الی عسکر یزید علی ستة
عشر الفا تطلب دم عثمان ولیست من اولیاء الدم
ولا لها حکم الخلافة لقد کانت تحرض علی قتل عثمان و
تقول اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا فلما قتله المهاجرون
والانصار وبایعوا علیا خرجت طالبة بدمه و
فرقت جماعة المسلمین والتقت الفئتان بینهم حتی قتل
خلق کثیر وجم غفیر وفی الجمع بین الصحیحین ان ابن

الزبير دخل على عائشة في مرضها فقالت انى
قاتلت فلانا وسميت المقاتل برجل فاثنت عليه و
قالت وددت انى كنت نسيا منسيا فلينظر العاقل
الى ما رووا اولياء عائشة عنها في الفعل القبيح في
حق الرسول وما رووا عنه انه اخبر عنها انها رأس
الكفر وانها اصل الفتنة وهتكها حجاب الله وحجاب رسول الله
صلى الله عليه وآله الذي ضربه عليها وخروجها متبرجة
بعد قوله تعالى ولا تبرجن ثم تفضيلهم لها مع ذلك على
فاطمة بنت رسول الله التي اذهب الله عنهم الرجس و

وطهرهم تطهيرا وعلى خديجة التي اول من صدقت و
آمنت به وانفقت عليه مالها دون عائشة وغيرها
ان الله امر رسوله ان يبشر خديجة ببيت من قصب الياقوت
وولدت له فاطمة ام الائمة الحسن والحسين ع وذلك من قلة
الانصاف والميل والانحراف ولقد انكر الحافظ من
علماء السنة في كتاب الانصاف غاية الانكار
على من يساوي عائشة بخديجة **فصل** في اقرار السنة
على انفسهم من طرق كثيرة ان المتعة كانت مباحة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وعهد ابي بكر

وان عمر هو الذی حرمها روی الحمیدی فی الجمع بین
الصحیحین صحیح مسلم والبخاری عن جابر بن عبد الله
الانصاری رض قال تمتعنا مع رسول الله صلی الله علیه وآله
فلما قام عمر قال کان یحل لرسوله ما شاء بما شاء وان القرآن
قد نزل منازله فاتموا الحج والعمرة کما امرکم وتبوا نکاح
هذه النساء لان اتی رجل نکح امراه الی اجل رجمته بالحجارة
وفی الجمع بین الصحیحین من طریق آخر عن جابر قال کنا
نتمتع بالقبضة من التمر والدقیق علی عهد رسول الله صلی الله
علیه وآله وایام ابی بکر وبعض ایام عمر وروی احمد بن حنبل فی

مسنده

مسنده عن عمران بن الحصین قال انزلت المتعة
فی کتاب الله وعملنا بها مع النبی صلوات الله علیه وسلم ولم
تنزل قرآنا یحرمها ولم ینه عنها حتی مات وفی صحیح الترمذی
قال سئل ابن عمر عن متعة النساء فقال هی حلال وکان
السائل من اهل الشام فقال ان اباک نهی عنها فقال
ابن عمر کان ابی نهی عنها ووضعها رسول الله اترک
السنة ونتبع قول ابی وروی مسلم والبخاری فی
صحیحیهما من عدة جواز متعة النساء وان عمر هو الذی
ابطلها بعد ان فعلها جمیع المسلمین بامر النبی الی حین

وفاته وفي ايام ابابكر **قال الرجل الكتابي** الذي
هداه الله لدين الاسلام لما وقفت على اخبار السنة
التي يردونها في اباحة المتعة عن الله ورسوله وان
عمر هو الذي ابطلها ورايتهم ينكرون على الشيعة العمل
بها غاية الانكار تعجبت من قلة انصافهم وميلهم و
انحرافهم وشككت في ايمانهم بالله ورسوله لانهم
لو آمنوا بهما لم يتركوا قولهما ولم يعملوا بقول عمر وخالفوا
العامل بقول الله ورسوله فان كانوا يعتقدون صدقهم
في الاخبار التي اوردوها في اباحة المتعة صارت المسئلة

اجماعية

اجماعية ولا يجوز مخالفة الاجماع وان كانوا
يعتقدون كذبهم في هذه الاخبار التي اوردوها
في صحاحهم صارت اخبارهم كاذبة لا يلتفت اليها
ولا يعمل بها ووجب العمل باخبار الشيعة خاصة
لانهم يعتقدون صدقها وصحتها وان اعتقدوا صحة
ما قاله عمر دون ما قاله الله ورسوله فقد كفروا بالله
ورسوله وان اعتقدوا بطلان قول عمر وعملوا به
تعمدا الترك الشرع المجمع عليه فقد كفروا ايضا فلا
يخلون عن بعض هذه الوجوه **فصل في اقوال السنة**

على انفسهم انهم خالفوا الشرع الذي جاء به الرسول
عاد الشيعة ذكر الغزالي والمتوكل وكانا امامين
للشافعية ان تسطيح القبور هو المشهور ولكن لما
جعلته الرافضة شعارا عدلنا عنه الى التسنيم وذكر
الزمخشري صاحب الكشاف وهو من ائمة الحنفية في
تفسير قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته انه يجوز
بمقتضى هذه الآية ان يصلي على آحاد المسلمين لكن لما
اتخذت الرافضة ذلك في ائمتهم منعناه وقال
مصنف الهداية من الحنفية ان المشروع التختم باليمين لكن

لما اتخذته

لما اتخذته الرافضة عادة جعلنا التختم في اليسار قال
الرجل الكتابي الذي هداه الله الى الاسلام لما وقفت
على اقرارهم على انفسهم ان الشيعة علموا المشروع وانهم
خالفوا المشروع لعل الشيعة علمت ان الحق في طرف
الشيعة وشككت في ايمان السنة لان مخالفتهم
للمشروع ان كان مع اعتقاد تحريمه فقد فسقوا و ان
الفاسق لا يقبل قوله في شيء فلا يجوز لمن يؤمن بالله
ورسوله ان يتابع قوما تشهد علماؤهم على انفسهم بما
يوجب الكفر والفسوق ويشهدون على خلفائهم بمثل

ذلک کما تقدم فی الاخبار الماضیة فی هذه الرسالة

فصل روی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین فی مسند

ابو موسی الاشعری قال قال عامر بن ابو موسی قال لی

عبد الله بن عمر هل تدری ما قال ابوک لابی قلت لا قال

وان ابی قال لابیک یا ابا موسی هل یسرک ان اسلامنا

مع رسول الله وهجرتنا معه وجهادنا معه وعملنا کله

معه یرد لنا کل عمل عملناه بعده نجونا منه کفافا کفاف

ورأسا برأس فقال ابوک لا بل والله لقد جاهدنا

مع رسول الله وصلینا وصمنا وعملنا خیرا کثیرا واسلم

علی یدنا خلق کثیر وانا ارجو ذلک یرد لنا کل عمل عملناه

بعده نجونا منه کفافا ورأسا برأس فلینظر العاقل الی هذا

الکلام الذی اعترف به عمر علی نفسه وشهد علیه ولده

ونقل عنه مسلم والبخاری فی صحیحیهما احدث بعد رسول الله

صلی الله علیه وآله ما یود ان اسلامه وجمیع اعماله مع رسول الله

صلی الله علیه وآله لتسقط ما احدثه بعد رسول الله رأسا

برأس وقد تمنی انه لم یکن اسلم مع رسول الله صلی الله

علیه وآله ولم یکن احدث ما احدث وعلم ان عقاب

الکفار الذین لم یسلموا اهون من عقابه ویؤکد هذا

ما رواه عنه صاحب الجمع بين الصحيحين بمسنده
عبد الله بن العباس انه لما طعن عمر بن الخطاب كان
يتألم فقال له عبد الله بن العباس ولا كل هذا فقال
عمر بعد كلامه تالله ما ترى من فزعي فهو من اجلك واجل
اصحابك والله لو ان لي ملأ الارض ذهبا لافتديت
به من عذاب الله قبل ان اراه مع انهم رووا انه ما من محتضر
يحتضر الا يرى مقعده من الجنة وان ذلك بسبب
فعله في بني هاشم وغصبهم حقهم وقد حق عليه قوله تعالى
ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به

من سوء العذاب يوم القيمة وروى ابو نعيم الحافظ
من اعيان علماء السنة في كتاب حلية الاولياء
لما احتضر عمر قال ليتني كنت كبشا لقومي سمنوني ما
بدا لهم ثم جاءهم احب قومهم فذبحوني فجعلوا نصفي
شواء ونصفي قديدا فاكلوني فاكون عذرة ولا
اكون بشرا فقد حق قوله تعالى ويقول الكافر يا ليتني
كنت ترابا وروى عن ابي بكر انه قال عند احتضاره
ليت امي لم تلدني ليتني كنت تبنة في لبنة ترك بيت
فاطمة لم اكشفه وكل ذلك لما راى مقعده في النار

عند احتضاره **قال الرجل الكتابي** الذي هداه الله
الى الاسلام والعجب ما هو منهم لكن العجب كل العجب روى
عنهم مثل هذه الاخبار ثم يتولاهم ويجعلهم واسطة بينه
وبين ربه ما عذره يوم تبرأ الذين اتبعوا ورأوا
من الذين اتبعوا
العذاب وتقطعت بهم الاسباب **تتمة** اعلم ان الخلفاء
المتقدمين والعلماء العارفين الذين رووا عن
امير المؤمنين هذه الفضائل ورووا عن المتقدمين
عليه وعلى اولاده هذه الرذائل لا يخفى عليهم ان الحق لهم
ولاولاده المعصومين لكن الخلفاء لما طلبوا الامر لانفسهم
مالت

مالت العلماء معهم خوفا وطمعا ومن المعلوم ان بني
امية استولوا على سلطان الاسلام في شرق البلاد
وغربها واجتهدوا بالكل حيلة على اطفاء نور علي بن
ابي طالب واولاده قتلوا ذريته وشيعته ومنعوا
من حديث يتضمن له فضيلة او يرفع له ذكرا ولعنوه
على المنابر حتى تولى عمر بن عبد العزيز فرفع اللعن عنه
روى ابو عثمان الجاحظ وهو من علماء السنة واشدهم
عنادا وعداوة لاهل البيت ان قوما من بني امية قالوا
لمعاوية قد بلغت ما املت فلو كففت عن هذا الرجل

فقال لا والله حتى يهرم عليها الكبير ويكبر عليها الصغير
ولقد بدوا وصرح بعضهم ان عليا احق بالامر من
غيره وانما مالوا عنه وعن اولاده حبا للدنيا كما قال
ابو فراس بن حمدان شعر والله ما جهل الاقوام موضعها
لكنهم ستروا وجه الذي علموا، وانا اذكر بعض من صرح
بذلك وانما مال عنهم ميلا الى الدنيا فمنهم عمرو بن العاص
وذلك لما كتب الى معوية يستعينه على حرب امير المؤمنين
ورغبة في الاموال ~~وولاه في الاموال~~ وولاه مصر فشاور
عبد الله ابنه ووردان وكان غلاما عاقلا فقال له وردان
ان مع

ان مع علي آخرة ولا دنيا معه وهي التي تبقى لك
وتبقى لها وان مع معاوية دنيا ولا آخرة له
وهي التي لا تبقى لاحد فاختر ما شئت فتبسم عمرو وقال
شعر يا قاتل الله وردانا وفطنته، لقد اصاب الذي
في قلب وردان، لما تعرضت للدنيا عرضت لها
بحرص نفس وفي الاطباع اذهان، نفس تعف واخرى
الحرص يغلبها، والمرء يأكل نتنا وهو غرثان، اما علي
فدين ليس يشركه، دنيا وذلك له دنيا وسلطان
فاخترت من طمعي دنيا على بصر، وما معي بالذي اختار برهان

انّی لاعرف ما فیها والبصره ، وفی الیضا لمن اهواه

الوان ، لکن نفسی تحب العیش فی شرف ، ولیس

یرضی بذل العیش النسان ، ثم ان عمرو ارحل الی معویة

فلما بلغ مفرق الطریقین الشام والعراق قال

له وردان طریق العراق طریق الاخرة وطریق

الشام طریق الدنیا فایهما تسلک فقال طریق الشام

فهذا عمرو بن العاص وعبده اعترفوا ان الحق مع

علی ولا مال عمرو الی معویة الا لطلب الدنیا ومنهم

عبد العزیز بن مروان ابو عمر بن عبد العزیز روی ابو

عثمان

عثمان المتظاهر بالتعصب علی امیر المومنین قال

عمر بن عبد العزیز کنت احضر منبر الکوفه وابا یخطب

فکنت اسمعه یمر فی خطبته تهدر شقاشقه حتی یاتی

الی طعن علی علیه الصلوة والسلم فیجمجم ویعرض له من الفهاهة

والحصر ما الله اعلم فکنت اعجب من ذلک فقلت له یوما

یا ابت انت افصح الناس واخطبهم فما لی اراک افصح

خطیبا حتی اذا مررت بطعن هذا الرجل صرت لکنا عییا

فقال یا بنی ان ما تری تحت منبرنا من اهل الشام وغیرهم

لو علموا من فضل هذا الرجل ما نعلمه ابوک ما تبعنا منهم احد

نو فرت كلمة في صدري فاعطيت الله عهدا ان
كان لي في هذا الامر نصيب لاغيرن فلما من الله علي
بالخلافة اسقطت ذلك الطعن وجعلت مكانه ان الله
يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر وكتبت بها الى الافاق فصار سنة
الى الآن انظروا اهداكم الله الى اعتراف عبد العزيز بن مروان
الذي نقله عنه ابي فقط ونقله عنه ابن ابي الحديد المدائني
كيف اعترف ان الحق لعلي وانما شتموا عليا الى ثه
فانقادوا لهم اختيارا وانقادت العلماء اضطرارا او

تابعوهم خوفا وطمعا وفيما رواه ابن ابي الحديد عن
ابن الكلبي وهما من علماء السنة قال ابن ابي الحديد الخبر
المشهور عن عمر بن عبد العزيز وهو من رواية ابن
الكلبي قال بينا عمر بن عبد العزيز جالس في مجلسه اذ دخل
عليه حاجبه وامراة ادمية طويلة حسنة الجسم والقامة
ورجلان متعلقان بها ومعهم كتاب ميمون بن
مهران فدفعوا اليه الكتاب وكان فيه بسم الله الرحمن الرحيم
الى امير المؤمنين عمر بن عبد العزيز من ميمون بن مهران
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما بعد فقد ورد علينا

امر ضاقت به الصدور وعجزت عنه الاوساع بهرتها
بانفسنا ووكلناه الى عالمه بقول الله عز وجل و
لو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم وهذه المراة والرجلان احدهما
زوجها والآخر ابوها وان اباها يا امير المومنين زعم
ان زوجها حلف بطلاقها ان علي بن ابي طالب خير
هذه الامة واولاها برسول الله وانه يزعم ان ابنته
طلقت منه وانه لا يجوز له في دينه ان يتخذه صهرا
وهو يعلم انها حرام عليه كامه وان الزوج يقول كذبت
وأثمت

وأثمت فقد بر قسمي وصدقت مقالتي وانها امرأتي
على رغم انفك وغيظ قلبك فاجتمعوا الي يختصمون
في ذلك عن يمينه فقال نعم قد كان ذلك وقد
حلفت بطلاقها ان عليا خير هذه الامة واولاها
برسول الله عرفه من عرفه وانكره من انكره فليغضب
من غضب وليرض من رضي فتسامع الناس بذلك واجتمعوا
له وان كان الالسن مجتمعين فالقلوب شتى وقد
علمت يا امير المومنين اختلاف الناس في اهوائهم
وتسرعهم الى ما فيه الفتنة فاحجمنا عن الحكم لتحكم بما اراك الله

وانهما تعلقا به واقسم زوجها ان لا يفارقها
ولو ضربت عنقه الآن يحكم عليه بذلك حاكم لا يستطيع
فى لغة والامتناع منه فدفعناهم اليك احسن الله
توفيقك وارشدك وكتب فى اسفل الكتاب هذه الابيات
شعر اذا ما المشكلات وردن يوما * فحارت فى
تأملها العيون * وضاق القوم ذرعا عن نباها * فانت
لها ابا حفص امين * لانك قد حويت العلم طرا * واحكمك
التجارب والشؤون * وخلفك الاله على البرايا *
فحظك فيهم الحظ الثمين * قال فجمع عمر بن عبد العزيز

بنى هاشم

بنى هاشم وبنى امية وافخاذ قريش ثم قال لابى المرأة
ما تقول ايها الشيخ قال يا امير المؤمنين هذا الرجل زوجته
ابنتى وجهزتها اليه باحسن ما يجهز مثلها حتى اذا املت
خيره ورجوت صلاحه حلف بطلاقها كاذبا ثم اراد
المقام معها فقال له عمر يا شيخ لعله لم يطلق امرأته
وكيف حلف فقال الشيخ سبحان الله ان الذى
حلف عليه لابين حنثا واوضح كذبا من ان يختلج
فى صدرى منه شك مع سنى وعلمى انه زعم ان عليا
خير هذه الامة والا فامرأته طالق ثلاثا فقال للزوج

ما تقول هكذا طلقت فقال نعم فقيل لما قال نعم كان
المجلس ترتج باهله وبنو امية ينظرون اليه شزرا
الا انهم لم ينطقوا بشيء كل ينظر الى وجه عمر فاكب
عمر مليا ينكت بيده والقوم صامتون ينظرون ما يقول
ثم رفع راسه وقال شعر اذا اولى الحكومة بين قوم
اصاب الحق والتمس السدادا وما خير الانام اذا تعدى
خلاف الحق واجتنب الرشادا ثم قال للقوم ما
تقولون في يمين هذا الرجل فسكتوا فقال سبحان الله
قولوا فقال رجل من بني امية هذا حكم في فرج ولسنا

نجترئ على القول فيه وانت عالم بالقول
مؤتمن لهم وعليهم فقال قل ما عندك فان القول
ما يحق باطلا ويبطل حقا جائز على في مجلسي قال لا اقول
شيئا فالتفت الى رجل من بني هاشم من ولد عقيل بن
ابي طالب فقال له ما تقول فيما حلف عليه هذا الرجل
يا عقيلي فاغتنمها ثم قال يا امير المؤمنين ان جعلت
قولي حكما وحكمي جائزا قلت وان لم يكن كذلك فالسكوت
اولى وابقى للمودة قال قل قولك وحكمك ماض
فلما سمع ذلك بنو امية قالوا ما انصفتنا يا امير المؤمنين

اذ جعلت الحكم الينا ونحن من لحمتك واولي رحمك
فقال عمر اسكتوا اعجزوا ولو ما عرضت عليكم ذلك
انفا في ابتداء امركم له فقالوا اما لو اعطيتنا ما اعطيت
العقيلي ولا حكمته قال عمر ان كان اصاب واخطاتم [حكمتنا اما]
وحرمتم وعجزتم والبصر وعميتم فما ذنب عمر لا ابا لكم
اتدرون ما مثلكم قالوا لا ندري قال لكن العقيلي يدري
قال ما تقول يا رجل قال نعم يا امير المؤمنين مثلهم كما قال
الاول شعر ودعيتم الى امر فلما عجزتم تناوله من لا يداخله
عجز فلما رايتم ذاك ابدت نفوسكم ندامًا وهل يغني

عن

عن القدر الحزن فقال عمر احسنت واطنبت فيما
سألتك فقال يا امير المؤمنين برقته ولم تطلق
روحته قال واني علمت ذلك قال نشدتك بالله
يا امير المؤمنين الم تعلم ان رسول الله قال لفاطمة
عليها السلام وهو عندها في بيتها عائدا لها يا بنية
ما علمك قالت الوعك يا ابتاه وكان علي عليه السلم
غايبا في بعض حوائج النبي صلى الله عليه واله فقال لها
اتشتهين شيئا قالت نعم اشتهي عنبا وانا اعلم
انه عزيز وليس بوقت عنب فقال رسول الله صلى الله عليه واله [رسول م]

ان الله قادر على ان يحيينا به ثم قال اللهم آتنا به
مع افضل اثر عندك منزلة فطرق على الباب فدخل
وهو مكتئب قد القى عليه طرف ردائه فقال النبي
صلى الله عليه وآله ما هذا يا علي قال ع غلبت التهمة
فاطمة صلوات الله عليها فقال الله اكبر الله اكبر اللهم تنزر
بان خصصت عليا بدعوتي فاجعل فيه شفاء امتي
ثم قال كلي على اسم الله يا بنية فاكلت وما خرج
رسول الله ص حتى برأت قال عمر صدقت وبررت
اشهد لقد سمعته ووعيته يا رجل خذ بيدك امرأتك فان

عرض لك ابوها فاهشم وجهه ثم قال والله يا بني عبد
مناف ما نجهل ما يعلمه غيرنا ولا نبا عمر في ذلك لكن كما
قال الاول شعر تصيدت الدنيا رجالا بفخها فلم يدركوا
خيرا بل احتقبوا الشرا واعماهم حب الغنا واصمهم
فلم يدركوا الا الخسارة والوزرا قيل فكانما القم
بنو امية حجرا ومضى الرجل بامرأته وكتب عمر الى
ميمون بن مهران اما بعد فقد فهمت كتابك وورد
حميم
الرجلان والمرأة وقد صادق يمين الزوج وابر
واثبته على نكاحه فاستيقن ذلك واعمل عليه والسلم

عليك ورحمة الله وبركاته انتهى الخبر انظروا رحمكم الله
كيف اعترف عمر بن عبد العزيز ان الدنيا تصيدتهم وانما
حبها واصمتهم ومالوا الى لذتها العاجلة ولا لذة في
الدنيا اعظم من الامر والنهي كما قال الشاعر شعر لقد
صبرت عن لذة المال انفس • وما صبرت عن لذة
الامر والنهي • فقوله والله يا بني عبد مناف ما تجهل ما
المشهور بالورع والعبادة وهو الذي رفع السب عن
امير المؤمنين عليه السلام وهو الذي رد فدك والعوالي
على اولاد فاطمة صلوات الله عليها وانكر ابا بكر وعمر فعلهما في

[illegible]

منعهما من الارث واعترف انه تصيدته الدنيا
وتولى بحب الدنيا على من هو احق بالامر منه فما تمكن
نظيره
بغيره الذي لم يبلغ من الزهد والورع ورعه فهل
عاقل ان احدا من هؤلاء العارفين الذين رووا هذه
الاخبار المتضمنة لمناقب امير المؤمنين عليه السلام و
مثالب من تقدمه يعتقد ان الامر لغيره ولا تتوهم ذلك
عاقل ولكن بالدنيا تصيدتهم كما قال عمر بن عبد العزيز
ثم جارت بنو العباس بعد بني امية فشحوا على اموالهم
واقتدوا بابائهم في تتبع اولاد امير المؤمنين ع

وشنيعة وقتلهم في كل فج ومخرج بحيث لا صار
احد يقدر على التظاهر بولايتهم ولا يقول بامامتهم
وافرط العلماء باحداث مذاهب غير مذهبهم فاحدثوا
هذه المذاهب الاربعة التي لم تكن على عهد الرسول ولا على
عهد احد من الصحابة ولا على عهد بني امية وعملوا فيها
بالقياس والراي والاستحسان مع انهم رووا عن الخطيب
في تاريخه وابن شيرويه الديلمي وغيرهما من علماء السنة
ان النبي عليه السلم قال ستفترق امتي على بضع وسبعين
فرقة اعظمها فتنة على امتي قوم يقيسون الامر فيحرمون

الحلال ويحللون الحرام ولقد احدثوا في مذاهبهم
الاربعة ما تنكره العقول ولم يرد به المنقول وانما
اخذوها بالقياس والاستحسان فذهبوا الى اشياء
قبيحة شنيعة مثل سقوط الحد عمن لف ذكره في
خرقة ونكح امه واخته او بنته مع علمه بالنسب والتحريم
ومثل الحاق نسب المولود بالمشرقية كما اذا زوج رجل
ابنته وهي بالمشرق والاب والزوج في المغرب الحقوا
نسبه بالرجل وهو المولود لم يرها ولم تره ولو وصل
الى بلد المرأة بعد خمسين سنة وراى جماعة كثيرة من اولادها

واولاد اولادها التحقوا كلهم به ولم يجتمع بالمرأة
ولم يرها فهل هذا المذهب تقبله العقول او يرضى
به الله والرسول ومثل الحاق الولد باثنين وجماعة
اب فهل يتفق ان يكون الولد من اثنين ومثل قولهم
ان الولد يبقى في بطن امه سنتين عند ابي حنيفة و
اربع عند الشافعي وسبع سنين عند مالك فهل
هذا تقبله العقول ووصف بعض الفقهاء لبعض
الملوك صفة صلوة الحنفي وعنده بعض فقهاء الحنفية
وهو ان يصلي الانسان في الدار المغصوبة على جلد كلب

وبيده

وبيده قطعة من لحم كلب بعد ان يتوضأ والثمن مغصوب
ثم يغسل رجليه اولا ثم يديه ثم وجهه عكس ما ورد في
القرآن ثم يقوم وعليه نجاسة ثم يكبر بالفارسية
ثم يطأطئ راسه يسيرا من غير ذكر ولا طمأنينة ثم يهوي
الى السجود من غير رفع ثم بغير ذكر ولا طمانينة ثم يقوم ويسجد ثم
الى الثانية كذلك ثم يجلس بقدر التشهد بغير تشهد ثم
يخرج فسوة او ضرطة ليخرج بها من الصلوة ولا شك
ان مثل هذه الصلوة التي دخل فيها سبب الخروج منها
بالفساء والضراط فتبرى الملك من هذا المذهب

فعملوا على خلاف مذهب آل محمد تبعا لامر الملوك
وطمعا في الاموال التي ولوها لهم والولايات التي
قلدوها اياهم وغروا العامة فقلدوهم دينهم
ونسخ ما كان عليه دين الله ورسوله من عهد
النبي صلى الله عليه وآله الى عهد المنصور العباسي الذي
امر باحداث هذه المذاهب لحادثة بعد مائة
وعشرين سنة فصاعدا من زمان النبي عليه السلام
الى زمان المنصور وممن اعترف بان الحق لعلي ع
الخليفة الناصر من بني العباس والسلطان علي بن

نور الدين

نور الدين يوسف تسلطن بدمشق وملك اخوه
العزيز الديار المصرية واسمه ابوبكر ثم اخاه العزيز
وعمه العادل واسمه عثمان حضرا دمشق واخذاها
من علي بن نور الدين فكتب الى الخليفة الناصر
يشكو من عمه العادل المسمى بابي بكر واخاه العزيز
المسمى بعثمان هذه الابيات شعر مولاي ان
ابابكر وصاحبه عثمان قد غصبا بالسيف حق علي
وهو الذي كان قد ولاه والده عليهما فاستقام
الامر حين ولي فخالفاه وحلا عقد بيعته فالامر

بينهما والنص فيه جلي فانظر الى خط هذا الاسم

كيف لقي من الاواخر ما لاقى من الاوائل فاجابه

فاجابه الخليفة الناصر بجواب اوله واخا كتابك يا ابن

يوسف معلنا بالحق ان اهلك ظاهر غصبوا

عليا حقه اذ لم يكن بعد النبي بيثرب ناصر فابشر

فان غدا عليه حسابهم واصبر فالصبر الامام الناصر

فقد اعترف الخليفة الناصر من ملوك بني العباس ان

عليا عليه السلم قد غصبه حقه المتقدم عليه وكذلك

اعترف به السلطان علي بن نور الدين يوسف خاتمة

قال

قال الرجل الكتابي الذي هداه الله تعالى الى

الاسلام لما وقفت على ما اورده السنة في

علي عليه السلم من المناقب المتضمنة لاعلى المراتب

ووقفت على ما اوردوه في الصحابة من المثالب

المتضمنة للتعيين والتكفير والاصول الردية

المتضمنة للتقصير والافعال القبيحة الشنيعة

واقرارهم بالاقدام على تغيير الشريعة كما هو مذكور

في هذه الرسالة عن علماء السنة مع ان الشيعة يروون

اكثر من ذلك ولكن لم اعتمد الا على ما رواه السنة

١ ورق ٩٧

دون الشيعة لعدم الزامهم بها وانما يلزمهم
ما عرفوا به والذي رواه السنة من كلام
الشيخين وعايشة عند الاحتضار فيه عبرة
لاولي الابصار علمتها ان الحق مع علي يدور حيث
ما دار كما اخبر به النبي المختار وويل للذين كفروا
من النار وصلى الله على محمد وآله الاطهار والحمد لله
رب العالمين تم بالخير والصواب

بكتابت العبد محمد مومن

م م م م
م م م
م م
م